صور التنوع اللهجي في الجزائر بين التغير الصوتي والوظيفة التمييزية للغة المحكية - دراسة في ضوء اللسانيات الحاسوبية-

Dialectical diversity in Algeria between phonemic change and the differential function of the spoken language - a study in the light of computational linguistics -

بن زينة صفية *
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف(الجزائر)

Benzina safia
Hassiba Ben Bouali Chlef University(Algeria)
Safou_nour@hotmail.com

تاريخ استلام المقال: 2021/05/03	تاريخ القبول: 2021/09/12	تاريخ النشر: 2021/09/30

ملخص

تتوخى هذه الدراسة كما يوحي بذلك عنوانها مناقشة مسألة التوزيع اللغوي الجغرافي من حيث نطق الأصوات وتحديد مفهوم الكلمات وكذا البيئة اللسانية لتلك اللهجة؛ بالاستفادة من المعطيات التكنولوجية الحديثة واستغلالها تقنيا لإبراز الفوارق في النطق والكلمات قصد وضع خرائط إلكترونية. باعتبار أن اللهجات هي انعكاس حقيقي للتنوع البيئي لما تمثله من ظواهر لغوية وخصائص تنماز بها دون غيرها .

الكلمات المفاتيح: الدراسة، الأصوات، اللهجات، ظواهر لغوية.

Abstract

This study, as its title suggests, discusses the issue of geographical linguistic distribution in terms of the pronunciation of sounds and the definition of the concept of words as well as the linguistic environment of that dialect; Considering that the dialects are a true reflection of the environmental diversity of the linguistic phenomena and characteristics that distinguish them exclusively.

Keywords: Study; sounds; dialects; linguistic.

* **المؤلف المرسل: بن زينة صفية** **البريد الإلكتروني:** Safou_nour@hotmail.com

1.مقدمة : تهتم اللسانيات الجغرافية بدراسة اللغة في إطارها اللساني الجغرافي، بشقيها الفصيح والعامي، باعتبار أنّ اللهجة هي رافد من روافد اللغة الرسمية وعامل إثراء وغناء لها حيث تشكل امتدادا للغة الفصيحة، مع التأكيد أن على هامش كل لغة رسمية توجد لهجات تشكل في غالب الأحيان الاستعمال اليومي للغة الرسمية، كما تعدّ اللهجة المرآة الحقيقة العاكسة للتنوع البيئي؛ إذ يظهر أثر البيئة الجغرافية في الإبداع واللغة تحت مظلة التفاعل المتبادل بين الإنسان والبيئة كونه يتأثر بمفردات البيئة التي يعيش فيها، بتضاريسها ومناخها وطقسها وحيوانها ونباتها وجمادها وأوجه النشاط البشري الواقع فيها من حِرَفٍ وصناعات. وما تجسده تلك اللهجات من ظواهر لغوية وصفات تنماز بها عن غيرها انطلاقا من البيئة اللسانية والعامل الجغرافي.

وتسعى هذه الدراسة إلى عرض أسباب التنوع اللهجي وتوزيعاته وتأثير الزمن فيه، بالتعرض إلى مدى تأثير البيئة والعامل الجغرافي على نطق الأصوات وتأثيرها على معنى اللفظة ودلالتها، خصوصا وأن اللغة هي المرآة الصادقة للبيئة التي تعيش فيها، ونحن نعلم على يقين مدى ترابط هذه اللغة بالتاريخ والمجتمع والثقافة والوجدان، فاللغة أهم الروابط العبقرية التي يحصل بها امتداد الإنسان لمسالك الديمومة، فهي ليست جوهرا كائنا خارج الإنسان بل لها أهمية في حياتنا ولا يمكن الاستغناء عنها بأسّ حال من الأحوال،اللغات بمثابة الكائنات الحية تتغير بحكم تطور الظروف وما يطرأ عليها من طوارئ ليس اعتباطا بل وفق نواميس معينة. ومن الممتع أن يكون التعاطي مع اللهجات الجزائرية ضربا من التلاحم والانسجام مع اللسان الشعبي أو اللغة المحكية فيجذبهم الحنين إلى اللسان المشترك بين أفراد المجتمع.لذلك ارتأيت أن تكون الدراسة موسومة بـ " **صور التنوع اللهجي في الجزائر بين التغير الصوتي والوظيفة التمييزية للغة المحكية -دراسة في ضوء اللسانيات الحاسوبية-** "

وقد انطلقت من الإشكالية الآتية: ما صور التنوع اللهجي في الجزائر؟ وكيف تستأثر بعض المناطق في الجزائر بوظيفية لغتها المحكية؟.

أما عن أهداف الدراسة فهي بيان التوزيع الجغرافي للتنوع اللهجي بالجزائر وتوضيح ذلك من خلال الأطالس اللغوية وتحديد اللهجات المختلفة وتوزيعاتها الجغرافية لتلك الظواهر اللسانية حسب كل منطقة وخصوصية لهجتها.

ومن أجل الإلمام بجوانب الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يعطي صورة واضحة عن التنوع اللهجي في الجزائر في أزمنة محدّدة، كما اعتمدت أيضا على المنهج المقارن لبيان الفروق الوظيفية بين اللهجات في الجزائر.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

2. أثر البيئة الجغرافية في اللغة (اللسان):

تحدث الجاحظ(ت 255 ه) عن أثر البيئة على خلق الناس وأخلاقهم ولغاتهم وعواطفهم وصناعاتهم، وعقائدهم وثقافتهم وآدابهم، يقول: " وقد رأينا العرب وكانوا أعرابا حين نزلوا خراسان، كيف انسلخوا من جميع تلك المعاني" (الجاحظ، 1424ه، صفحة 295).

وقد نبه القاضي الجرجاني (ت 392ه) إلى هذا المعنى في قوله:" فلما ضرب الإسلام بجِرانه، واتسعت ممالك العرب، وكثرت الحواضر، ونزعت البوادي إلى القرى، وفشا التأدب والتظرّف، اختار الناسُ من الكلام أليَنَه وأمهَله، وعمَدوا إلى كل شيء ذي أسماء كثيرة اختاروا أحسنَها سمعا، وألطفها من القلب موقِعاً، وإلى ما للعرب فيه لغات فاقتصروا على أسلسها وأشرفها، كما رأيتهم يختصرون ألفاظ الطويل؛ فإنهم وجدوا للعرب فيه نحواً من ستين لفظة؛ أكثرها بشع شنع، كالعشنط والعنَطْنَط والعشنّق، والجَسْرَب والشَّوْقَب والسَّلْهب والشَّوْذَب، والطّاط والطّوط، والقاف والقوق، فنبذوا جميع ذلك وتركوه واكتفوا بالطويل لخفته على اللسان وقلة نبوّ السمع عنه" (الحسن، دت، صفحة 18). ونحن نعلم على يقين مدى ترابط هذه اللغة بالتاريخ والمجتمع والثقافة والوجدان ، فاللغة أهم الروابط التي تفضي إلى تحقيق الاتصال بين بني البشر وتحفظ ذلك دوما؛ لأنّ اللغات بمثابة الكائنات الحية تتغير بحكم تطور الظروف وما يطرأ عليها من طوارئ ليس اعتباطا بل وفق قوانين معينة.لأن " اللغة مرآة ينعكس فيها ما يسير عليه الناطقون بها في شؤونهم الاجتماعية العامة، فعقائد الأمة وتقاليدها، وما تخضع له من مبادئ في نواحي السياسة والتشريع والقضاء والأخلاق والتربية وحياة الأسرة...، كل ذلك وما إليه يصبغ اللغة بصبغة خاصة في جميع مظاهرها: في الأصوات، والمفردات، والدلالة، والقواعد، والأساليب" (الواحد، 1984، صفحة 14).

وتلتقي دراسة اللسان (اللغة) مع الجغرافيا في ارتباط المتكلم بالمكان، والبحث حولهما – اللغة والمكان- قديم قدم البحث اللغوي نفسه، والعلاقة بين اللغة والجغرافيا علاقة متلازمة قديمة ومتواصلة؛ فالجغرافيا هي الحيز الذي يتشكل فيه النشاط اللغوي." ولم لا والبيئة تنضح على خلق ساكنيها ومنطقهم" (المزرباني، 1385ه، صفحة 86).

فقد احتكم القدماء إلى أثر البيئة الجغرافية بما يخالطها من الحضارة أو البداوة إلى الاحتجاج بشعر الشعراء لما تتركه في شعر المتكلم وخلقه من لين وسهولة إذا كانت حضارية، أو قوة وجزالة إذا كانت بدوية، ومن هنا ذهب صاحب الوساطة (علي بن عبد العزيز الجرجاني) في قوله: "فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الكلام بقدر دماثة الخِلقة، وأنت تجد ذلك ظاهرا في أهل عصرك

وأبناء زمانك، وترى الجافي الجِلْف منهم كزّ الألفاظ، معقّد الكلام، وعر الخطاب؛ حتى أنك ربما وجدتَ ألفاظه في صوته ونغمته، وفي جرْسه ولهجته. ومن شأن البداوة أن تُحدث بعض ذلك؛ ولأجله قال الرسول صلى الله عليه وسلم " من بدا جفا" (الحسن، دت، صفحة 18). فرقيق الطبع ترقّ ألفاظه وتلين عباراته، وأما الجافي الخشن فإن جمله توجز وألفاظه تجزل وتعابيره تقوى على حد قول القلقشندي(ت 821ه):" فأهل الحضر يؤلفون السّهل من الكلام، ويستعملون الألفاظ الرقيقة، ولا يستعملون الغريب إلا في النادر؛ وأهل البادية يألفون اللفظ الجزل ويميلون إلى استعمال الغريب" (علي، دت، صفحة 259). كما مَيَّزَ علماء اللغة العرب منذ القديم بين لهجات البدو، والحضر، ونسبوا المحافظة للهجات البدو، على عكس اللهجات الحضرية التي يشوبها خليط من لهجات وألسن مختلفة؛ يقول تشيم رابين(Chaim Rabin):" إن العربي البدوي هو الحكم النهائي للعربية الصحيحة، ولا يطاوعه لسانه على الخطأ - حتى ولو أراد ذلك - وكلما كان حظّه من الحضارة أقل كان أفضل؛ لذلك كان أفضل متكلمي العربية أكثرهم إيغالا في البداوة، ويقال في المثل العربي :أَفْصحُ العَرَبِ أبَرُّهم" (رابين، 2002، صفحة 60). وهو تأكيد على تلك العلاقة بين اللسان (اللغة) والجغرافيا.

وقد تكلم عدد من اللغويين - منذ القدم – عن العلاقة بين الجغرافيا واللغة، وعدم استغناء اللغوي عنها؛ مثل أبي القاسم الزمخشري في (الجبال والأمكنة والمياه)، وتكلم عنها أبو عبيد البكرى في (معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع)، كما قال ياقوت بن عبد الله الحموي في معجمه البلدان عن علاقة الجغرافيا باللغة : " وأما أهل الأدب فناهيك بحاجتهم إليها لأنها من ضوابط اللغوي ولوازمه، وشواهد النحوي ودعائمه، ومعتمد الشاعر في تحلية جيد شعره بذكرها، وتزيين عقود لآلئ نظمه بشذرها " (الحموي، 1977، صفحة 9). وقد عرّف ابن جني اللغة بأنها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" (جني، 2006، صفحة 33). فاللغة لها " وظيفة اجتماعية، وطريقة من العمل، تتمثل في ارتباطها بالجماعة" (السعران، 1985، صفحة 16). كما يعد اتصال علم اللسان بعلم الجغرافيا لعلاقة تكاملية بينهما؛ حيث" اقتبس علم اللغة منذ أكثر من نصف قرن مضى طرائق علم الجغرافيا؛ ليضع حدودًا لغوية للهجات المختلفة، في خرائط تُبَيّن معالم كل لهجة، وتفرق بين لهجة وأخرى، ولا تختلف هذه الخرائط عن خرائط الجغرافيا إلا في أن ما يدون عليها ظواهر لغوية، تُطْلِعُ القارئ على أدق الفروق في الأصوات والمفردات، بين اللغات المختلفة واللهجات المتباينة" (التواب، 1987، صفحة 147).

إذ يستفيد علم اللسان من طرائق علم الجغرافيا الذي يقوم بوضع حدود لغوية لمختلف اللهجات وتجسيدها في شكل خرائط توضح أصول كل لهجة والإشارة إلى منطلقاتها، بالوقوف عند أهم الفوارق وما تتميز به اللهجة دون غيرها من اللهجات الأخرى، والبحث عن أسباب التنوع اللهجي

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

وتوزيعاته وتأثير الزمن فيه، بالتعرض إلى مدى تأثير البيئة والعامل الجغرافي على نطق الأصوات وتأثيرها على معنى اللفظة ودلالتها.

3. الأطالس اللسانية تعريفها وأهميتها:

يدرس علم اللسان الجغرافي géographie linguistique التوزيع الجغرافي للغات البشرية وفصائلها ولهجاتها توزيعا جغرافيا، على مختلف أجزاء الكرة الأرضية أو منطقة منها، ويرسم حدود أهم الظواهر اللغوية (صوتية ، صرفية، دلالية...) ، فهو" فرع من فروع علم اللغة يبحث في تصنيف اللهجات واللغات على أساس جغرافي، كما يبحث في توزيع لهجات لغةٍ ما، وفي الفروق بين هذه اللهجات" (حميد، 2011، صفحة 29).

كما يعنى بدراسة انتشار اللغات في العالم، إلى مجموعات تشترك في خصائص لغوية معيَّنة، بحسب الأسس التي يُبنى عليها ذلك التقسيم، وهو ضمن إنجازات ميدان علم اللغة الجغرافي ، يقول رونالد بريتون في هذا الصدد:" وقد اختلفت تلك التقسيمات بين تقسيمات كبرى تضم كل فصيلة فيها مجموعات من اللغات، وتقسيمات صغرى يخصُّ القسم الواحد عددا أقل من اللغات، لكنَّ تلك التقسيمات تعتمد على توزيع جغرافي للغة" (رونالد، 2000، صفحة 120). أو ما يعرف بـ" التوزيع اللغوي الجغرافي" (نعيم، 2011، صفحة 1) بالاعتماد على الأطالس اللغوية، وهي " مجموعة من الخرائط التي يُدَوَّنُ عليها ظواهر لغوية، تُطْلِعُ القارئ على أدق الفروق في الأصوات، والمفردات، بين اللغات المختلفة، واللهجات المتباينة" (التواب، 1987، صفحة 147). وهو ما يؤكده العالم اللغوي الفرنسي أنطوان ماييه (Antoine Meillet) في قوله:" إن الخرائط اللغوية تمكننا من أن نحدد مناطق انتشار الخصائص المتعددة التي تميز لغات لسان ما" (مطر، 1985، صفحة 124)، ويكون التوضيح من منطلق المفاتيح الخاصة بمعلومات تتعلق بعدد المتكلمين مثلا مع ذكر اللهجة التي يستعملونها، وكيفية نطقهم للأصوات اللغوية الخاصة بمنطقة معينة دون غيرها من المناطق الجغرافية، وإن كانت لغتهم أم لغة استعمارية طغت على لغتهم الأصلية. فالأطالس اللغوية " تفيد اللغات في استكمال الحلقات المفقودة في دراسة حياة اللغات واللهجات وتطورها والتغيرات التي طرأت عليها، ومدى اختلاطها بغيرها من اللغات واللهجات" (الفتاح، 1995، صفحة 195).

وعليه فقد أسهمت الأطالس اللسانية في: "دراسة الثقافة السائدة وتطورها عبر عصور مختلفة بوصف اللغة وما يتصل بها من لهجات مختلفة أداة للتواصل الإنساني، وبذلك فهي لا تنطوي على فوائد لغوية فحسب بل أنها تفيد المؤرخين وعلماء النفس والاجتماع و الأنثروبولوجيا على حد

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

سواء" (عوض، 1996، صفحة 190)، إذ تفيدنا الأطالس اللغوية بالمعلومات اللازمة لمعرفة مدى امتداد اللهجات العربية القديمة في الوطن العربي، كما تحدّد الخرائط الموقع الجغرافي للقبيلة مع ذكر خصائصها اللهجية المختلفة.

4. منطلقات اللسانيات الجغرافية:

تتأسس المقاربة اللسانية الجغرافية على مجموعة من المنطلقات تتمثل في: المكان الجغرافي، والأصل الاجتماعي، وسياقات استعمال اللغة ضمن البيئة المخصوصة. أي " إنّ كل بيئة جغرافية يمكن أن تكون مركزا لمجموعة من القبائل أو الأفراد يختلفون في العرق، واللغة، والدين، ومن هنا يأتي دور التحديد المجتمعي لمعرفة طبيعة الواقع اللغوي، واللسان المستعمل" (نعيم، 2011، صفحة 1)، وعليه فاللغة منظور حياتي وهي ما يبرر به الإنسان على أنه ينتمي إلى الإنسانية.

5. واقع اللهجات بالجزائر:

من الممتع أن يكون التعاطي مع اللهجات الجزائرية ضربا من التلاحم والانسجام مع اللسان الشعبي؛ فيجذبهم الحنين إلى اللسان المشترك بين أفراد المجتمع وأن لغتهم طيعة على أنفسهم وأقلامهم، ومحاسنها مستساغة على مداركهم وأذواقهم، وفي قلوبهم ما يشبه المحبة للذين ألفوها فهي إبداع وإطلالة على موروث الماضي وقوة دفع للمستقبل. حيث لا يقف الأمر باللغة عند حد التفاهم، بل " إنها الوسيلة لنقل التراث من الماضي إلى الحاضر ومن الحاضر إلى المستقبل، فهي الجسر الذي تعبر عليه الثقافة عبر الأجيال، بالإضافة إلى أنها تحتفظ بالتراث والتقاليد الاجتماعية جيلا بعد جيل؛ إذ إن كل كلمة تحمل في طيّاتها خبرات بشرية" (المسدي، دت، صفحة 18). ونحن نعلم أن اللغة مظهر من مظاهر المجتمع، وهي كما رأينا ليست مجرد أداة تعبير فقط، وإنما على صلة وطيدة بحياتنا الفكرية والعاطفية والاجتماعية للأفراد والجماعات. " فقد نشأت مع نشوء العمل وتطورت معه، ومن دونها لن نحسن عملنا، ولن يتقن علمنا وفننا، ولن تتقدم حياتنا، ولن تكون لنا حضارة " (القضماني، دت، صفحة 8).

وقد حصر ابن خلدون مفهوم اللغة في عبارة المتكلم، وربطها بقصده، فهي في المتعارف عليه " عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلابد أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحها" (الرحمان، دت، صفحة 1056). غير أن التمايز بين اللغة يقع بين الشعوب والقبائل الناطقة باللغة الرسمية أو تلك اللهجات التي تنتمي إلى اللغة وتنبع منها فتتأثر بها وتؤثر فيها . باعتبار أنّ اللغة سلوك عفوي مكتسب-

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

من منظور السلوكيين- ، يصعب تغييره في وقت قصير، على الرغم من المحاولات الكثيرة التي بذلت منذ قرون لتصويب كلام العامة من خلال قل ولا تقل، وذلك بالوقوف على إدراكهم للتقابلات اللغوية وأهم تداخلاتها بين اللغات من خلال القيام بمسح الأماكن الجغرافية المدروسة مسحا لسانيا (لغويا)، وهي " ظاهرة لغوية، تستهدف تحديد مواقع تنوع اللغات، واللهجات، وتعايشها في منطقة جغرافية واحدة، مع مراعاة أسباب التنوع اللغوي بالتنوع الجغرافي" (الزهراء، 2016، صفحة 120).

اتخذت اللهجة العدنانية اسم اللغة العربية بالمغرب العربي وانتشرت عقودا قليلة بعد الفتح الإسلامي، وكونها لغة الدين الذي آمنوا به، وأنها ليست غريبة عن اللغة الأمازيغية ، تجاوب معها البربر الأمازيغ واستمر الأمازيغ في خدمة اللغة العربية، إيمانا منهم بأنها لغتهم لا يوجد بديل لها، ثم جاء بنو هلال فامتزجوا بإخوانهم الأمازيغ، وكوّنوا معهم المجتمع العربي المسلم، وانتشرت لهجات يمنية مثل نطق القاف كافا في ولاية جيجل ومدينة الغزوات ونطق الغين قافا في ولاية الأغواط وغيرها من اللهجات المنحدرة من القبائل العربية التي رافقت الفتح.

لقد نشأت لهجات محلية باختلاف وضعها الجغرافي والتاريخي ولغتها الأصلية والمجاورة لها، وتعاقب الحضارات القديمة عليها ومدى تأثيرها فيها؛ لأن" اللغات تؤثر بعضها في بعض عن طريق الاتصال الجغرافي والتاريخي، مما يجعلهما تتطوران معا بطرق متشابهة" (التواتي، 2008، صفحة 41). كما أن دراسة الجانب المنطوق منها يجب ألا يخرج عن إطاره اللساني العلمي، مهما كانت الطرائق والوسائل الممكن تكريسها لذلك من أجل دراسة الأداءات التباينية بين كل لهجة وأخرى، ويظهر أن تكلم العامية في الغرب الجزائري يختلف عما هو بالشرق، وما هو بالربوع التلية عن الجبلية والصحراوية، إذ تعددت بتعدد المتكلمين الذين يتبنون ويتعوّدون أداء صوتيا وفونولوجيا معينين، علاوة على ما يصاحبهما من عناصر لسانية أخرى عرفتها حضارات جديدة، وتأثرت بها وأثرت فيها، وأخذت أشكالا لم تكن لتأخذها، لولا اختلاط الأجناس، وانصهارها في مجموعة تكاد تكون متحدة في تصوراتها الذهنية، وعاداتها الكلامية، وعرفت بيئات جديدة طبعتها بطابع خاص.

ومنهجنا في هذا أن نعتمد الوصف والمقارنة في شتى المجالات اللغوية، ونحاول شرح الظواهر اللغوية، وتعليلها بالرجوع إلى غيرها من اللهجات وما جد في العلوم اللسانية، وذلك بإرجاع الكلمات في اشتقاقها أو في دلالتها إلى أصولها العربية. وهنا يؤكد دي سوسير أن اللغة ظاهرة اجتماعية وينبغي دراستها على هذا الأساس، كما أنها الأداة التي تبرز خصائص الجماعة، و"هي العلاقة التي بها يعرف أعضاء الجماعة والنسب الذي إليه ينتسبون" (فندريس، دت، صفحة 7).

وقد أشار العالم اللغوي السويسري شتيجر steiger في التقرير الذي نشره عن أهمية الأطلس اللغوي بالنسبة للغة العربية قائلا: " إن القيام بعمل أطلس لغوي للغة العربية، سيحدث ثورة في كل الدراسات الخاصة باللغات السامية؛ لأنه سيكمل - من غير شك - الدراسات التي تعتمد على النصوص القديمة، بكشفه عن التطورات المتعلقة باللهجات، وباللغات الشعبية العصرية، وسيكون لهذا الأطلس الفضل في اطلاعنا على تاريخ الأصوات، والتغيرات التي أصابت اللغة العربية، في الأماكن التي غزتها، وعن مدى انتشارها، وتأثرها بالمراكز الثقافية، وتنوع مفرداتها، إلى غير ذلك من الاكتشافات التي لا يمكن أن تتم إلا إذا جمعت هذه المواد، إنه سيكون عملا ثقافيا من الطراز الأول، وسيكون تحقيقه عنوان مجد، وفخارا في تاريخ الثقافة العالمية" (الواحد، 1984، صفحة 23).

5. 1 .الأصوات المستعملة في العامية: تختلف لهجة اللغة العربية الصريحة في ولايات الجزائر، اختلافاً تاماً؛ إذن ما السّر في ذلك؟ ولماذا لم تنشأ لهجة جزائرية موحّدة وصريحة شاملة لكل تلك المناطق الجزائرية؟

6. تعريف اللهجة : في الاصطلاح؛ هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة؛ ضمن بيئة أوسع وأشمل تضم عدّة لهجات، لكل منها خصائصها، لكن يَشْتَرِك في الصفات اللغوية لكل بيئة؛ جميعُ أفرادها (أنيس، 1995، صفحة 16)، وعليه يفهم من معنى اللهجة في المعاجم العربية أنها اللغة، أو طريقة أداء اللغة، أو النطق، أو جرس الكلام ونغمته، و" يقال: فلان فصيحُ اللَّهْجَةِ واللَّهَجةِ، وهي لغته التي جُبِلَ عليها فاعتادَها ونشأَ عليها (الإفريقي، دت، صفحة 2321) ويعرفها المحدثون بأنها: الصفات والخصائص التي تتميز بها بيئة ما في طريقة أداء اللغة أو النطق أو كما يعرفها محمد علي الشرفاء :" تطلق على اللهجة اصطلاحا الحديث على مجموعة من الصفات الصوتية واللغوية والصرفية والنحوية والدلالية تنتمي إلى بيئة جغرافية واجتماعية معينة وهو جزء من بيئة أشمل تضم عدة لهجات تجمعها عناصر لغوية مشتركة ويتكلم أهل هذه البيئة لغة واحدة مشتركة" (الشرفاء، 2008، صفحة 120).

فالصفات التي تتميز بها اللهجة؛ تنحصر في طبيعة الأصوات، وكيفية نطقها، والذي يفرّق بين لهجة وأخرى؛ هو بعض الاختلاف الصوتي في أغلب الأحيان. كما أنها تتميز بالقليل من الصفات التي ترجع إلى بنية الكلمة نفسها ونسجها، أو معاني الكلمات. وأيضاً، تَشْتَرك جميع اللهجات في مجموعة من الصفات اللغوية، والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أما البيئة الشاملة تلك التي تتألف من عدّة لهجات، هي البيئة التي اصطلح أو أُجْمَع على تسميتها بـ"اللغة"؛ فالعلاقة بين اللغة واللهجة، هي العلاقة بين العام والخاص. فاللغة تشمل في العادة عدة لهجات، لكل منها ما يميزها.

إنّ المتمعن في الأصوات المستعملة في اللهجات الجزائرية يلاحظ اختلافا في كيفية نطقها بشكلٍ عام، حيث تتكون اللهجات وتختلف بسبب عدة عوامل منها (إبراهيم، 2005، صفحة 16):

- **6. 1 .العامل الجغرافي:** هو الانعزال بين بيئات المجتمع الواحد. فالانعزال يكون بسبب التضاريس الجغرافية من جبال، وأنهار، وصحارٍ، فيقل الاتصال بينهم ؛ وتأخذ اللغة في التغيير شيئا فشيئا ويسلك المتكلمون باللغة مسلكا مختلفا عن غيرهم. فيؤدي ذلك لحدوث لهجة جديدة.

- **6. 2 .العامل الاجتماعي:** هو انعزال آخر بسبب اختلاف الظروف الاجتماعية داخل مُجتمع لغة واحدة. هذا الانعزال مهما كان نوعه كالطبقية مثلا؛ هو العامل الذي يفصل أبناء الشعب الواحد، ويُقلل الاحتكاك فيما بينهم؛ نتيجة لذلك تتكون مجموعات صغيرة من البيئات اللغوية المنعزلة؛ والمختلفة، التي في العادة تتطور تطوراً مستقلاً بعد قرن أو اثنين، ويُباعد الانعزال بين صفات تلك البيئات اللغوية، ويُشعِّبها إلى لهجات متميزة.

- **الصراع اللغوي والاحتكاك:** هو الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هِجرات إلى بيئات معمورة.

قد يغزو شعب ما من الشعوب أرضاً يتكلم أهلُها لغة خاصة بهم، فينشأ صراع عنيف بين اللغة الأم؛ واللغة الدخيلة؛ فتكون النتيجة الحتمية إما القضاء على إحدى اللغتين قضاءً قد يكون تاماً، أو إيجاد وإنشاء لغة جديدة مُشتقة تجمع بين اللغتين – اللغة الأم واللغة الدخيلة-.

7. دراسة تطبيقية :

تعدّ اللهجة أو العامية في الوطن العربي لغة التواصل اليومي ،كما إن "وجود العامية في السياق العربي له أبعاده الخاصة ذلك أن توثيق اللغة العربية ولهجاتها وآثارها الأدبية قبل جمعها وتدوينها كان قائما على أوصاف مركزية و تموقعات جغرافية واضحة" (مرتاض، 2000، صفحة 47). ويعنى علم اللغة الجغرافي بملاحظة التفاعل بين اللغة والبيئة وتأثير كل منهما في الآخر، معتمدا على مبادئ علم اللغة وعلم الجغرافيا، بحيث يؤدي تحليل البنية اللغوية إلى الكشف عن البنى الاجتماعية في إطار اجتماعي يعرفه علماء الاجتماع بأنه:" نسق العلاقات المستقرة والثابتة والمتجددة في صلب

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

مؤسسة المجتمع، التي توزع المراكز وتحدد النهمات والمواقع المختلفة بين أعضاء الجماعة" (أشار، 1964، صفحة 13).

فإذا حاولنا الوقوف عند صوت القاف مثلا نجدها تنطق بعدة استعمالات:

- الهمزة عند التلمسانيين: (قالك، تنطق: آلك) وهي لهجة أندلسية خالصة معروفة أيضا بفاس وتطوان المغربيتين، إذ إنّ تلمسان استقبلت الآلاف من العائلات الأندلسية المهاجرة وكان سكان المدينة قبلهم ينطقون القاف صحيحة بمخرجها العربي إلا أن لهجة الأندلسيين طغت على المدينة خاصة بعد قدوم الأتراك الذين تبنوا هذا النطق للهمزة لسهولته.

- والكاف في مدينة جيجل .

-وقاف + كاف : في أغلب المناطق الوسطى بالجزائر، إذ ينطق العوام بعض الكلمات مثل : القمح والقنطرة والقلب، بالقاف والقاف المعقودة، ولا فرق في الدلالة بين الصوتين هنا، فهما صوتان لمدلول واحد، ولكن تصير القاف ذات وظيفة تمييزية؛ أي صوتا مميزا كما يرى نيكولاي تروباتسكوي في كلمات أخرى مثل : (قليت) عملية الطهي باستعمال الزيت بينما (قليت)- القاف المعقودة – عملية الطهي من دون استعمال الزيت أي من خلال التحميص .

ومثال آخر للتوضيح (القرعة) والتي تعني الزجاجة بينما (القرعة) التي تعني اليقطين.

والقاف المعقودة قديمة على ألسنة أهل البادية حتى لا يكاد عربي ينطق بها، لا بالقاف الخالصة الموصوفة في كتب اللغة، ووصف القدماء بالجهر يجعلها أقرب إلى الكاف في العامية كالقمح مثلا. و"هذه الجيم القاهرية نسمعها كذلك في بعض اللغات السامية كالعبرية والسريانية والحبشية، فهو صوت سامي قديم، وهو لا يفترق عن الكاف في شيء سوى أن الجيم القاهرية مجهورة والكاف مهموسة " (التواب، 1987، صفحة 54). وذكر ابن فارس أنها لغة أهل اليمن : " أما بنو تميم فإنهم يُلحقون القاف باللهاة حتى تغلظ جدّا، فيقولون : القيوم " (فارس، 1964، صفحة 125). وعليه يظهر أن مجال اللسانيات الجغرافية واسع وكبير فهو يدرس الظواهر اللغوية بمختلف مستوياتها وأهم ما يطرأ عليها من تغييرات وفقا للبيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتكلم.

وما يميز لهجة المناطق الغربية بالجزائر أنها تنطق ضمير الهاء للمفعول به نسيته، شفته، لقيته بدلا من نطقها: نسيتو، شفتو، ولقيتو . كما نجد في منطقة تلمسان خصوصا بمسيردة وبني سنوس يخاطبون المؤنث بصفة المذكر في الأفعال فقط مثلا : اذهبي يا فلانة تنطق اذهب فلانة ."

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

ويعالج اللسانيون الاجتماعيون مشكلة التغيرات اللغوية، والفقر اللغوي، والتغيرات النحوية وأسبابها في بيئة اجتماعية معينة، مع الأخذ بعين الاعتبار حالة المتكلم، ونوع الخطاب اللغوي الذي نستعمله، ووظيفة الأفراد المخاطبين ومستوياتهم" (مصطفى، 2006، صفحة 42).

1.7 . عوامل التغير اللهجي :

يرى دارسو اللهجات، أن عواملا مثل التطوّر، والجمود أو الاستقرار؛ لها تأثير على اختلاف اللهجات، فحين نستعرض بيئات المناطق الجزائرية، وفق أقوال هؤلاء المحدثّين، نرى أن هناك تشابها بين ما يقولون: إنها بيئات بدائية، وبين حياة القبائل البدوية التي لا تستقر على حال. وعلى سبيل المثال فإن القبائل البدوية كثيرة الترحال، وتلجأ لغيرها في أمور التجارة، فيتبدل الحال من الجنوب الصحراوي إلى الشمال الساحلي، بالإضافة لوجود جيران جُدد ذوي لهجات ونطق خاصٍ للكلمات يخالفهم. فيترك ذلك أثره عليهم، وصدى في نمو الأطفال منهم تحديداً.

وأمّا الحضر؛ برغم من استقرارهم، إلا أن هناك عواملا من الممكن أن تساعدهم على تطور لغتهم، مثل قبولهم للعناصر الأجنبية التي تنزح إليهم، واتصالهم بكل جديد يطرأ على الحياة الإنسانية؛ كالاختراعات الجديدة، والتجارة الأجنبية التي تُحتِّم على كِلاَ الطرفين الاستعارة والإعارة في ألفاظ اللغة وأساليبها.

7. 2. صفات اللهجة بشكلٍ عام بين البدو والحضر:

7. 2 1. الميل للإمالة: طبيعة الإمالة من الناحية الصوتية، هي المرحلة الثانية من الصوت المركب الذي يسميه المحدّثون "Diphthong"، وقد تكون الإمالة إلى الكسر، والضم. وقد وقفت القبائل البدوية عند تلك الإمالة؛ مثلا نجد منطقة الشلف تقول : زرقين ، حمرين ، خضرين ، صفرين على غرار زروقا ،حمورا ، خضورا ، صفورا .

7. 2 2. الميل للنبر: ظاهرة النبر من الناحية الصوتية هي الضغط على مقطع من المقاطع اللغوية، وهذا ما نجده عند أهل المدية والجلفة وما يجاورهما فمثلا لفظة (مطر) ينطقونها (مطرّ) ولا فرق في الدلالة بينهما، إذ تعني في الأخير زخات من الماء تنزل من السماء؛ نتيجة لعوامل طبيعية معينة.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

7. 2 .3 .السرعة في النطق: لا شك أن الحياة البدوية القريبة للهدوء، يجعل الفرد يخلد للسكينة والهدوء، فحياته مليئة بالتراخي والكسل، حتى في النطق. فتميل القبائل الحضرية إلى السرعة في النطق، و تلمس أيسر السُبل، فتدغم الأصوات بعضها في بعض. ومن أمثلة ذلك؛ بعض أهل ولاية البليدة يقولون: "وجّك" بدلاً من "وجهك"، كما أن استعمالهم لكلمة (الربح) بدلا من (الملح). وفي ما يلي توضيح لموطن تلك اللهجات في مختلف مناطق الجزائر.

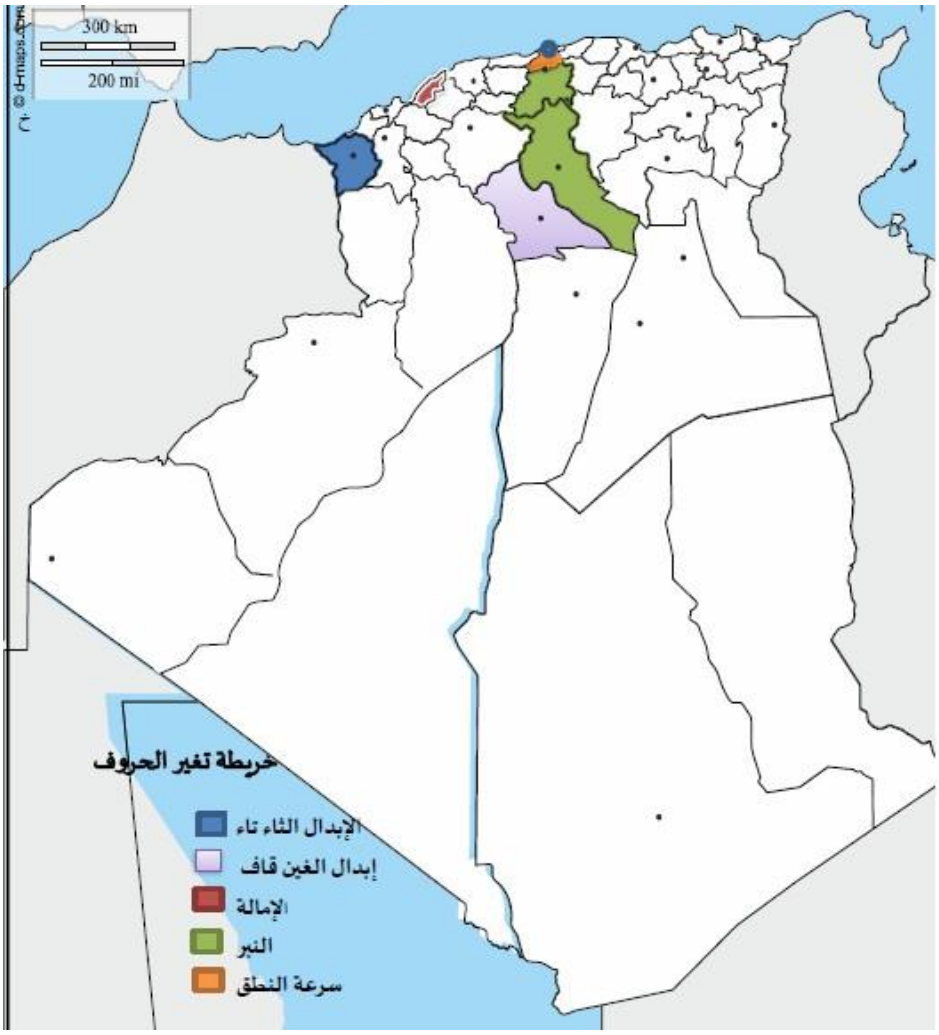

7. 3 . اللهجات الجزائرية الحديثة :

اللهجة الجزائرية الحديثة وفقاً للمؤرخين وعلماء الأصوات، لا سيما النموذجية منها_ليس شرط أن تكون لهجة فُصحى صحيحة_، تلك التي تسمى اللهجة العاصمية، وقد احتفظت ببعض الصفات القديمة بالرغم من اختلاف نطق بعض كلماتها. بعض تلك الصفات تمثلت في الآتي:

7. 3 .1.- الناحية الصوتية : فقدت اللهجة الجزائرية بعضاً من الأصوات العربية القديمة مثل "الثاء، والذال والظاء، والقاف"؛ واستبدلت بالترتيب هكذا "التاء، و الدال، والضاد، والهمزة أو الجيم".فأصبحت تنطق الثوم بالتوم والذئب بالديب ،والضرسة بالدرسة وغيرها.

كما أنّها مالت أيضا إلى الاستفال في لغة الكلام الجزائرية بدلا من الاستعلاء. ومعنى الاستفال، هو أنّه "عند النطق بحروف الكلام؛ ينخفض اللسان إلى قاع الفم، ويقل التجويف الفمي، ولا يصعد الصوت إلى الجزء العلوي من الفم، بل ينحدر إلى خارج الفم، ويكون صوتاً نحيلاً "؛ فتُنْطق "الصاد".. "سيناً"، "والطاء".. "تاء"، و"الضاد" .. "دالا"؛ مثال ذلك:

يقولون:" مْدَغ " بدلاً من مْضَغ.

ومما تتميز به منطقة تلمسان وكذا العاصمة الجزائرية غياب حرف الثاء في لهجتهما نحو: ثاني ، تاني / ثلج ، تلج ...

كما نجد أهل منطقة الأغواط ينطقون حرف الغين قافا، فيقولون : مُقرف بدل مغرف ولقواط، بدل الأغواط مع تخفيف للهمزة .إذ نستطيع أن نستدل على تأثير التركيب الاجتماعي على التركيب اللغوي " باختلاف لغة الأطفال عن لغة الكبار ، واختلاف اللغة باختلاف الأصل الإقليمي أو الاجتماعي أو العرقي، أو الجنس، كما أن هناك طرقا خاصة للتكلم، واختيار الكلمات تحددها متطلبات اجتماعية معينة" (بشر، دت، صفحة 58).

7. 3 .2.- الناحية الدلالية: في العادة يرفض الناس المعاني الحديثة، ويسموها معان " مولّدة "؛ وينكرون عليها فصاحتها، لا لسبب سوى أن الزمن قد تطوّر وجاء ما سمّاه الرواة "عصر الاحتجاج". مثل هذه الكلمات؛ أبقت العربية على معانيها القديمة واحتفظت بها، ومع ذلك تحاشاها الأُدباء واعتبروها من اللهجة العامية. مثال ذلك:

- كلمة " خش " بمنطقة عين الدفلى بمعنى " ادخل"..

كما كان للمجاز أثر بيّن في تطور المعاني العامية؛ مثال ذلك:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- كلمة " الهَمَاج " التي كانت تعني البعوض، أصبحت تستخدم بمعنى " فوضويون".

وجه آخر من أوجه الاختلاف؛ حرف " الذال " الذي تطور في اللهجات الحديثة إلى " الدال "، فأصبح يُستخدم في كلمات عدّة منها من أبقت عليه، ومنها من أبدلته بـ "الدال". مثال ذلك؛ في كلمة "هاذوك" المُشتقة من اسم الإشارة "هؤلاء"، كان العرب القدماء يستخدمون كلمة "هاذوك" للخطاب، و"هؤلاء" للكتابات الأدبية. وهنا يتضح امتداد اللهجات القديمة؛ للحديثة مع تغيير شكلها، لكنها أبقت نفس المعنى.

7. 3 .3.- **الضاد:** الضاد العربية التي وصفها سيبويه " بأنها من أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس" (سيبويه، 1977، صفحة 457). وصفاتها: رخوة ومجهورة ومطبقة، لم تعد تنطق منذ أمد بعيد على الوجه الصحيح وغاب نطقها السليم تماما، إلاّ عند القراء المتمكنين، وقد آلت منذ قرون إلى عدة أشكال، كل شكل يستخدم في جهة من جهات البلدان التي تتكلم العربية، وأن أشهر تلك الأشكال نطق الضاد ظاء، كما في معظم البلدان العربية، ونطقها دالا مفخمة في مصر، ونطقها لاما مفخمة في السودان (حمد، 1986، صفحة 280).

إن هذه الدال المفخمة تمثل الطاء العربية القديمة المجهورة، التي صارت منذ أمد مهموسة (تاء مطبقة) فخرجت من اللغة العربية إذن الضاد القديمة، ودخلت الطاء الحديثة وانتقلت الطاء القديمة لتمثل نطق الضاد في البلاد العربية (الجزري م.، 1985، صفحة 130). وذكر بعض الباحثين أن نطق الضاد العتيقة موجودة في لهجات الجزيرة بالسودان، وتنطق كاللام المطبقة عند أهل حضر موت (التواب، 1987، صفحة 74). وفي هذا الصدد قال ابن الجزري : " والضاد انفردت بالاستطالة، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله ، فإن ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقلّ من يحسنه، فمنهم من يخرجه ظاء، ومنهم من يخرجه بالذال، ومنه من يجعله لاما مفخمة، ومنهم من يشمه بالزاي، وكل ذلك لا يجوز" (الجزري م.، دت، صفحة 219). ويقصد عدم جواز الضاد على هذه الأوجه في قراءة القرآن.

وعليه يمكن أن نحدد أشكال صوت الضاد في الأصوات الآتية :

- الظاء.

- الدال العادية والمفخمة .

- اللام المفخمة .

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- الطاء .

- الطاء الممزوجة بالذال .

- الضاد مشمومة بالزاي .

7. 3 .4.- **الإبدال بين الأصوات:** الإبدال في اللغة جعل شيء مكان آخر، وفي الاصطلاح وضع صوت في الكلمة مكان آخر بهدف التخفيف وتيسير النطق على المتكلم (من غير إدغام)، ويكون في أصل الكلمة، وفي اشتقاقها وفي مفردها وفي جمعها، فإن اقتصر على أصوات العلة سمي (إعلالا) وإن كان في غيرها من الحروف الصحيحة سمي (إبدالا) .

وقد أشار علماء العربية إلى أن الإبدال يقع في كثير من الأصوات، يقول أبو حيان النحوي : " وجميع حروف المعجم جاء فيها البدل على ما سنذكره إلا الحاء والخاء والذال والضاد والعين والقاف، فالضروري في التعريف جمعت في قولك : طال يوم أنجدته" (حيان، 1984، صفحة 63).

ومن أمثلة ذلك ما ورد في بعض اللهجات من تسهيل الهمزة لأنها من أشق الأصوات، إذ تتطلب جهدا عضليا قويا كقولهم : كاس بدل كأس، وذيب بدل ذئب، ومومن بدل مؤمن. كما تبدل واوا في كلمة (أذن) فيقولون: وذن . وتبدل عينا فيقولون : قرعان بدل قرآن.

فبما أن اللغة ظاهرة اجتماعية، فإنها تختص بقواعد جماعية مشتركة، فلا يمكن للفرد أن يتصرف فيها إلا ضمن اتفاق جماعي " فإذا حاول الخروج على النظام اللغوي، بأن يخترع لنفسه لغة يتفاهم بها، فإن عمله هذا يصبح ضربا من ضروب العبث والعقيم، إذ لن يجد من يفهم حديثه، ولن يجد إلى نشر ما اخترعه سبيلا" (الواحد، 1984، صفحة 4).وعليه فقد تختص كل بيئة بألفاظها من لدن ناطقيها مبررين علاقتها بالفصحى أو قربها منها؛ فكثيرا ما نسمع ألفاظا في اللهجة العامية نعتقد أن ليس لها أصولا في العربية الفصحى، ولكن عندما نمعن النظر فيها نجد أصولها عربية فصيحة حدث فيها تحريف بسيط، ممّا جعلها تخرج عن فصاحتها إلى العامية مثلا: في المجتمع الجزائري إذا حدث شيء مروع للشخص (العاصي) يقول: (ياخا) وأهل برج بوعريرج يقولون (أخاه)، وبالقبائلية (خاخاه) ولكن بالعودة إلى أصولها الفصيحة تعني (وا أخاه) وهو أسلوب فصيح استعمله العرب للتحسر، ومن بين ألفاظ الندبة في المجتمع الجزائري نجد ما يأتي:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

يا حوجي: ينطق بها أهل منطقة الشلف والحَوج هو السلامة باللغة العربية الفصحى. وكما ورد في اللسان (الإفريقي، دت، صفحة 325)، يقال للعاثر: حوجا لك بمعنى سلامةٌ.

يا عيتي: ينطق بها أهل منطقة تيارت ومعسكر، والعي هو العجز والتعب.ورد في القاموس: **العِيُّ:** ويقصد به العَجْزُ عن التعبير اللفظيّ بما يفيد المعنى المقصود. أو العجزُ عن أداء المراد.

يا الشومي: وينطق بها أهل الشرق الجزائري، ولفظة الشومي من الشؤم والتشاؤم. وورد في القاموس: يقال أصابه **الشُّؤْم** ، فلا يرى إلاّ سوءًا ، ولا يتوقّع إلاّ مكروهًا. وينطق باللفظة أهل ورقلة، وتلفظ بـ (أشُومِي) في واد سوف.

يا بردِي: ينطق بها أهل تلمسان مأخوذة من لفظة البرد، أملهم على أن تكون بردا وسلاما على المصاب والمواقف الحرجة وورد في القاموس: **برَّد** الشَّخصَ : ثبَّط عَزْمَه.

يا تبرادِي: عند أهل غليزان، ومعسكر.

يا كبِي: ينطق بها أهل الجنوب – صحراء الجزائر – والكب هو السقوط على الوجه، وورد في القاموس: كبَّه على وجهه / كبَّه لوجهه : صرَعه وقلَبه ، ألقاه وطرح ، وفي الحديث" وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي النَّارِ أَوْ قَالَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ.

أخلايا: ينطق بها أهل سطيف.

يا حي: يستعملها أهل البليدة والمقصود الاستعانة بالله سبحانه وتعالى من خلال ذكر اسم من أسماءه الحسنى (الحي).

يا وخذتي: يستعملها أهل العاصمة أي عدم نيل الشيء، وورد في القاموس:الأَخْذ : خلاف العطاء.

أيا خساريو: ينطق بها أهل تيزي وزو وهي من خسارة الأمر المعول عليه والله أعلم.

نلاحظ مما سبق من الأمثلة أنها ألفاظ عامية مختلفة ولكن ذات معنى واحد، أخذت مجاري جديدة عن طريق تأثير البيئة الجغرافية على الناطقين، وهذا يمكن أن نلاحظه في كثير من الأسماء والصفات والأفعال وغيرها.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

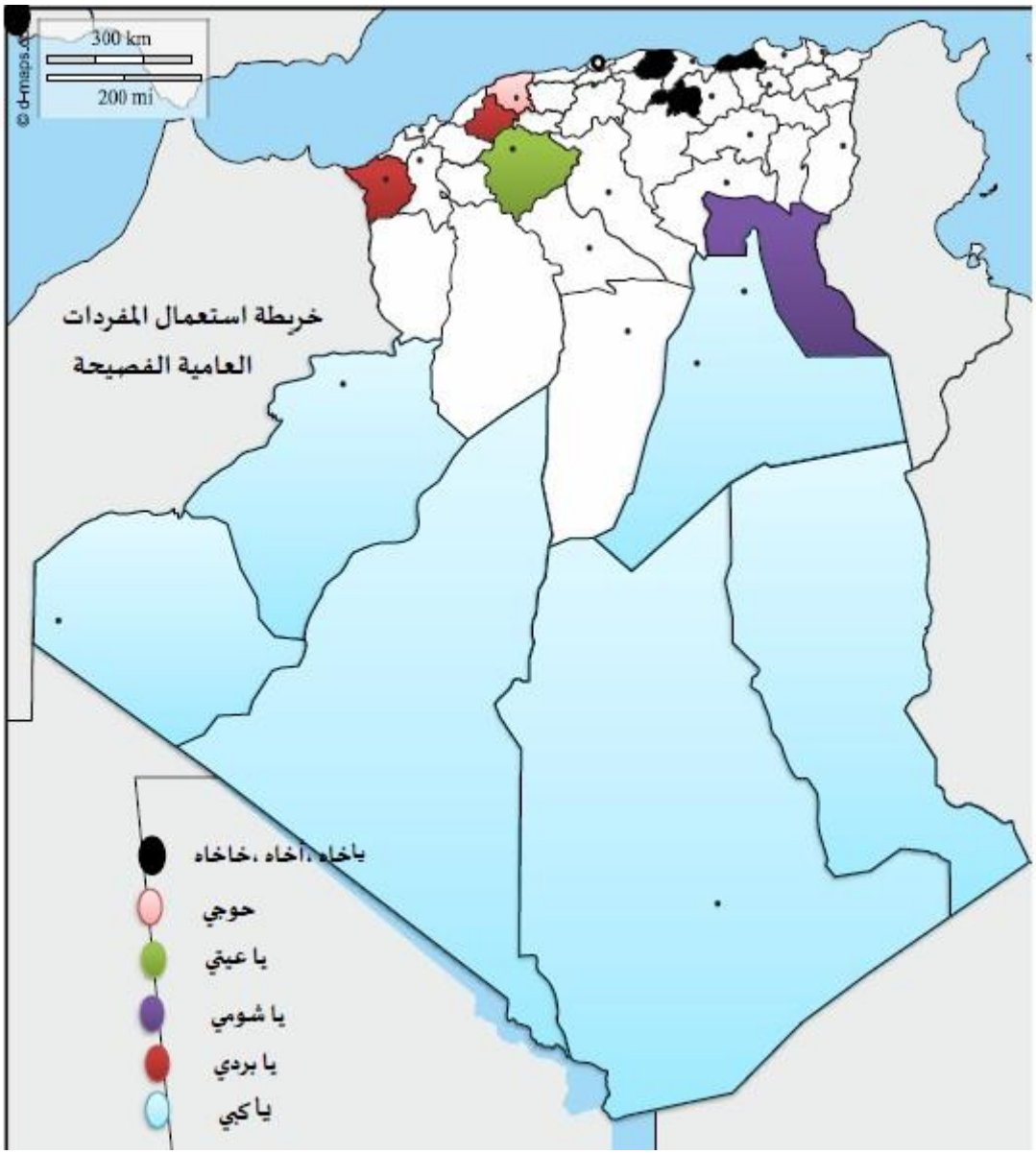
300 km
200 mi
© d-maps.com
خريطة استعمال المفردات
العامية الفصيحة
ياخاه، اخاه، خاخاه
حوجي
يا عيني
يا شومي
يا بردي
يا كبي

8. خاتمة:

نجد أن علم اللسان متصل بالبيئة الجغرافية بجميع تفاصيلها من مظاهر السطح والحيوان والنبات والجماد، وأوجه النشاط البشري من صناعات وحرف، كما لها الأثر البالغ في اللغة البشرية؛ وقد ظهر ذلك التأثير جليا في نطق الأصوات واستعمال الكلمات وغيرها. وتساعد الأطالس اللغوية الباحثين التعرف على الأصوات وكذا تنوع الألفاظ وأهم التغيرات التي طرأت عليها وذلك بتسجيل جميع المعلومات الخاصة باللهجات في المنطقة المدروسة.

وفي الختام لا يسعنا إلا أن نقول: هذا هو واقعنا، علينا أن نهتم به، كما هو وأن ندرسه من دون أن نسقط عليه أحكاما معيارية ولا إيديولوجية، ومحاولة الإجابة عن كيفية وصفه ودراسته بمحاولة الوقوف عند أهم محطاته؛ لتحديد ملامحه قصد المساهمة في معرفة هذا الواقع لمواجهة مشاكلنا اللغوية بكل روح علمية.

قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم أنيس. (1995). في اللهجات العربية (الإصدار 09). القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية.

ابن خلدون عبد الرحمان. (دت). المقدمة (الإصدار 02). الدار البيضاء: بيت الفنون والعلوم.

ابن منظور الإفريقي. (دت). لسان العرب (الإصدار دط). بيروت: دار صادر.

أبو الفتح عثمان ابن جني. (2006). الخصائص (الإصدار دط). القاهرة: الهيئة العامة المصرية للكتاب.

أبو عمرو الجاحظ. (1424ه). الحيوان (الإصدار 02). بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد بن فارس. (1964). الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها (الإصدار دط). بيروت: مؤسسة بدران.

الأندلس أبو حيان. (1984). ارتشاف الضرب من لسان العرب (الإصدار 01). القاهرة: مطبعة النسر الذهبي.

التواتي بن التواتي. (2008). مفاهيم في علم اللسان (الإصدار 02). الجزائر: دار الوعي.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الجرجاني أبو الحسن. (دت). الوساطة بين المتنبي وخصومه (الإصدار دط). القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وئركاؤه.

الشناوي خالد نعيم. (2011). الأطلس اللغوي والبحث اللغوي عند العرب مقاربة منهجية. مجلة ذي قار (01)، 1.

القشقلندي أحمد بن علي. (دت). صبح الأعشى في صناعة الإنشاء (الإصدار دط). بيروت: دار الكتب العلمية.

المزرباني. (1385ه). مآخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر (الإصدار دط). القاهرة: دار الفكر العربي.

بريتون رونالد. (2000). علم اللغة الجغرافي (الإصدار دط). الرياض: دراسات عكاظ.

بوشوك مصطفى. (2006). علم اللغة الاجتماعي وتعليم العربية الفصحى. علوم التربية (4-5)، 42.

بيار أشار. (1964). سوسيولوجيا اللغة (الإصدار 01). بيروت: منشورات عويدات.

تشيم رابين. (2002). اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية (الإصدار دط). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

جوزيف فندريس. (دت). اللغة (الإصدار دط). القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية.

رضوان القضماني. (دت). علم اللسان (الإصدار 01). بيروت: مؤسسة دار الكتاب الحديث.

رمضان عبد التواب. (1987). المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي (الإصدار دط، المجلد 2). القاهرة: مكتبة الخانجي.

سيبويه. (1977). الكتاب (الإصدار دط). القاهرة: مكتبة الخانجي.

صادق فاطمة الزهراء. (2016). جغرافية اللغة ونظم المعلومات. عود الند (111).

عبد الجليل مرتاض. (2000). اللسانيات الجغرافية في التراث اللغوي العربي (الإصدار دط). الجزائر: دار هومة.

عبد السلام المسدي. (دت). اللسانيات من خلال النصوص (الإصدار 02). تونس: الدار التونسية.

عبد العزيز بن حميد. (2011). علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله عند العرب. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية (02)، 29.

عبد العزيز مطر. (1985). علم اللغة وفقه اللغة تحديد وتوضيح (الإصدار 02). قطر: دار قطري بن الفجاءة.

عفيفي عبد الفتاح. (1995). علم الاجتماع اللغوي (الإصدار دط). القاهرة: دار الفكر العربي.

غانم قدور حمد. (1986). الدراسات الصوتية عند علماء التجويد (الإصدار دط). بغداد: مطبعة الخلود.

كمال بشر. (دت). دراسات في علم اللغة (الإصدار 01). القاهرة: دار المعارف.

مازن الوعر عوض. (1996). التفكير اللغوي عند الجغرافيين والرحالة العرب في ضوء اللسانيات الجغرافية المعاصرة. مجلة التراث (144)، 190.

مجدي إبراهيم. (2005). اللهجات العربية دراسة وصفية، تحليلية في الممنوع من الصرف (الإصدار 01). القاهرة: مكتبة النهضة.

محمد ابن الجزري. (1985). التمهيد في علم التجويد (الإصدار 01). الرياض: مكتبة المعارف.

محمد بن الجزري. (دت). النشر في القراءات العشر (الإصدار 01). بيروت: دار الكتاب العربي.

محمد علي الشرفاء. (2008). اللهجة المحلية جذورها التاريخية والاجتماعية. مجلة الواحة (5)، 120.

محمود السعران. (1985). اللغة والمجتمع (الإصدار دط). طرابلس: دار الفكر.

وافي عبد الواحد. (1984). اللغة والمجتمع (الإصدار 4). الرياض: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع.

ياقوت الحموي. (1977). معجم البلدان (الإصدار دط). بيروت: دار صادر.